جامعة عين شمس
كليـة الآداب
قسم اللغة العربية
وآدابها

آليات التشكيل المرئي ودلالاته في النص الروائي الجديد

(من 2000 إلى 2006)

The Visual Shaping Mechanisms and it's Significance in The Modern Novel Text (From 2000 To 2006)

للحصول على درجة الدكتوراه

الباحث

مهدي صلاح علي حسن

إشـراف

أ.د. ثنـــاء أنـــس الوجـــود

أستاذة الأدب والنقد
بكلية الآداب - جامعة عين شمس

جامعة عين شمس
كليـة الآداب
قسم اللغة العربية
وآدابها

اســـــم الطالـــــب: مهدي صلاح علي حسن.

الدرجـــة العلميـــة: دكتـوراه.

القســم التــابع لــه: قسم اللغة العربية وآدابها.

اســـــم الكليـــــة: كلية الآداب.

الجامعـــــــــــــة: جامعة عين شمس.

ســـــنة المـــــنح:

جامعة عين شمس
كليـة الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

اسم الطالب: مهدي صلاح علي حسن.

عنوان الرسالة: آليات التشكيل المرئي ودلالاته في النص الروائي الجديد (من 2000 إلى 2006)

The Visual Shaping Mechanisms and it's Significance in The Modern Novel Text
(From 2000 To 2006)

الدرجـة: دكتوراه

لجنة الإشراف: أ.د/ ثناء أنس الوجود.

تاريخ البحث:

الدراسات العليا

ختم الإجازة	أجيزت الرسالة بتاريخ
/ /2009 م	/ / 2009 م
موافقة مجلس الكلية	موافقة مجلس الجامعة
/ /2009 م	/ /2009 م

بسم الله الرحمن الرحيم

{ إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا }

صدق الله العظيم

الإهـــداء

إلى أمي الغالية
لا يزال حلمك القديم
نابضا في كفي

كلمـة شكـر

لما كنت قد خبأت حبات الوجد في مفرق الراحلة، وتهيأت بها إلى رحلة أخرى، آملا الوصول إلى ضفاف آمنة، هادنتني التخوم والشطوط، وانبجست الفتنة في عرض الفضاء، وتنبهت عائلات من الأعشاب الصغيرة نبتت في ظلي إلى حداء بعيد: إن هي إلا خطوة تبتدئ بها طريق المعرفة. وهو لعمرك طويل وشاق، وضفافه بلا حدود، فترجلت أستشرف الأفق بقلب نهم، وأفتح شرفات القلب، وأبراج الروح لتبصر جمال الإبداع، وعبقرية النص، وتجليات الكتابة، وانفتاحها على كل صور الوجود الإنساني.

أقبلت إلى أستاذتي بقلب صغير؛ يستشرف الأفق بوريقات محبة فتعهدته منذ البداية بالتقويم والتوجيه، ولا تزال ملاحظاتها، ومقولاتها حاضرة في الذهن، ولا تزال تصويباتها تقوم ما اعوج، وتهذب ما انفلت أو تزيد.

على – إذا أردت أن أقول كلمة في حق أستاذتي/ الأستاذة الدكتورة ثناء أنس الوجود – أن أضم المحيط والوسيط والوجيز لعلي أجد فيها ما أستطيع قوله.

علىّ أن أجمع صلصلة المتنبي في بلاط سيف الدولة، وأتمثل حدقة البحتري في سينيته، وأستصفي طاغور، وفريد الدين العطار، وأمر على مدائن الشعراء، فأستقطر نداءات البياتي، ورهافة السباب، وطاقات أمل دنقل، وإلهامات صلاح عبد الصبور لأجمعها في همة واحدة، لأوفي بعض ما على من أياد، ولا أظن.

وما دامت الهمة قاصرة فلتتقبل مني ما أملكه فحسب، وهو أن أقدم بين يديها هذا العمل، واثقا من عطفها، وكرمها، وقبولها.

أما أستاذي/ الأستاذ الدكتور صلاح فضل فقد كان طموحا جارفا أن أراه، أو ألتقيه، بعد أن تتلمذت على كتبه، وكان للصدفة بهاؤها حين هيأت لي التتلمذ على يديه في السنة التمهيدية للماجستير، وكم تمنيت أن أتعرف إليه عن قرب، وها هو الحظ تنبت لي أصابعه مفاجأتها الجميلة من جديد، وتتهيأ الفرصة هائلة إذ تعود .

كانت مؤلفاته عظيمة الفائدة، أعود إليها، وأنهل منها، وأصحح من خلالها المسار، وأثق أنه شأن أي باحث يسعى إلى معرفة حقيقية بالنقد الأدبي، والدراسات الأدبية عموما، ولا أحسب أن كلماتي تضيف كثيرا إلى عالم كبير، وعظيم مثله.

أما أستاذي/ الأستاذ الدكتور عبد الرحيم الكردي .الأستاذ الإنسان، فقد تعلمت على يديه الكثير، ولا تزال كتبه ومؤلفاته وإسهاماته في حقل الدراسات الأدبية وجهة الباحثين الجادين. لقد وجدت الأستاذ والعالم الكبير، وكنت كثيرا ما أقف مندهشا أمام قدرته على التحليل الدقيق والوعي النافذ.

لقد أتعبته كثيرا بالأسئلة والاستفسارات فلم يبخل يوما من الأيام، ولم أستشعر منه مللا أو ضجرا، وإنما كان سمحا كريما معطاء ونبيلا شأن الكبار العلماء.

وإنني أمام هذا العلم الغزير، والكرم الوفير لأستحي أن أقول كلمة لا توفي. لست أملك أن أقول كلمةً أو مقولةَ شكر، أو عرفان لفضل يغمرني من الرأس إلى القدم ، فجزاه الله عن خير الجزاء.

أما أستاذي/ الأستاذ الدكتور مجدي توفيق فهو القدوة والمثل، وهو الأستاذ والصديق، وما أحببت طريق الدراسة إلا بفضله، وفضل شخصيته وإعجابي بطاقات هذه الشخصية الكبيرة النبيلة، فقد حبب إلىَ دراسة الأدب، فله مني جزيل التقدير، وأنّى لي أن أوفي حق من أسهم في بناء شخصيتي خلقا وعلما ومعرفة. فليتقبل شكرا جميلا، وعرفانا دائما بالجميل.

هؤلاء هم أساتذتي الذين أفخر بهم، وأعتز بأستاذيتهم، أقدم لهم هذه الدراسة متمنيا أن تكون جديرة بثقتهم وأن يكون صاحبها حقيقا بأستاذيتهم.

ثم إلى والدي ووالدتي أطال الله في عمريهما، وإلى علا زوجتي وابنيّ الصغيرين حسام وإياد كامل الشكر والعرفان والمحبة، فقد تحملوا معي الكثير في سبيل إتمام هذه الدراسة، ولإخوتي وأصدقائي الأدباء والباحثين كل التقدير والشكر والعرفان.

محتويات الدراسة

الفهـرس	رقم الصفحة
– مقدمة.....	15
– منهج الدراسة	21
– الباب الأول: التشكيل المرئي في الرواية الجديدة.....	**25**
*** الفصل الأول: الصورة علامة تاريخية.....**	**27**
*** الفصل الثاني: تداخل الأنساق التعبيرية. .....**	**45**
أ) المرئي واللامرئي.	47
ب) تداخل الأنساق التعبيرية.....	59
ج) سيميوطيقا المرئي.	69
د) الشفرة وتعدد الأنساق.....	78
*** الفصل الثالث: الرواية الجديدة: .....**	**83**
أ) إشكالات المفهوم.	85
ب) سمات التجديد.	95
– الباب الثاني: آليات الصـورة الثابـتة.....	**121**
*** الفصل الأول: تقسيم الفضاء الطباعي.....**	**123**
أ) الشكل الروائي.....	125
ب) التقسيم الرأسي.	133
ج) التقسيم الأفقي.....	157
*** الفصل الثاني: طبوغرافيا الكتابة.....**	**181**
أ) الدال الخطي.....	183
ب) التكرار الحرفي وعلامات الترقيم.	206
ج) الفوتوغرافيا.....	227
– الباب الثالث: آليات الصـورة المتحركة.....	**259**

الفهـرس	رقم الصفحة
*** الفصل الأول: آليات الصورة السينمائية. .....**	**261**
أ) السرد والتصوير المتحرك.	263
ب) آليات المونتاج السينمائي.....	269
ج) حركة الكاميرا وزوايا التصوير.....	291
*** الفصل الثاني: آليات التصوير الرقمي:.....**	**307**
أ) توظيف أنظمة العلامات :	309
ب) الرواية الرقمية : المفهوم والإشكالات.	314
ج) النص التشعبي وسيميوطيقا الحركة.....	331
د) الصورة الافتراضية.....	351
- الخاتمــة.	**377**
- ملخص الدراسة ونتائجها (باللغة العربية).....	**379**
- ملخص الدراسة ونتائجها (باللغة الإنجليزية).....	**392**
- المصادر والمراجع.....	**409**

مقدمـــــة:

لـم تلـق الصـورة المرئيـة الجديـدة حظـا وافـرا مـن الدراسـة والاهتمـام فـي عالمنـا العربـي، فـي الوقـت الـذي يتحـدث فيـه المنظـرون عـن "عصـر الصـورة" والدخول فيما بات يعرف بعصر الصورة الافتراضية، وعصر الانفجار الرقمي.

وعلـى الـرغم مـن الإمكانـات المذهلـة التـي حققتهـا الصـورة الحديثـة فـي إنتاجها،وعرضها،وطرائق تلقيها؛فإن ثمَّ نقصا واضحا في الدراسات العربية التي تهتم بقراءة الصورة في جميع المجالات على حد سواء.

لقـد أصـبحت الصـورة تحاصـرنا طـوال الوقـت، وحلـت الصـورة، أو النموذج محل الأصل، ولم يعد ممكنا لشخص في هذا العالم أن ينفلت من هذا الحصـار، بـل صـارت قـراءة الصـورة، ومقاربتهـا ضـرورة قصـوى تتعلـق بحيـاة الإنسان، وقضية وجوده وهويته، ولم تعد المسألة قابلة للتخمينات، أو التلقي الفطـري، أو الانطبـاعي، لأن الصـورة الملونـة لا تتمتـع أهـدافها، ودوافعهـا بالنعومة والنصاعة التي يتمتع بها سطحها اللامع البراق.

صـارت الصـورة أداة للهيمنـة، ووسـيلة لبسـط النفـوذ، وفـرض ثقافـات بعينهـا علـى ثقافـات أخـرى لا تملـك آليـات إنتـاج الصـورة، ولا تعـرف منهـا سوى(كتالوجات) الاستخدام، وطرائق الاستهلاك. بل إن الصراع الآن بين القوى الكبرى صار يتعلق–في نظر الباحث– بالسيطرة على الصورة بمختلف أشكالها سواء الصورة التليفزيونية، أو عبر الإنترنت، أو الصورة المبثوثة عبر الأقمار الصناعية، أو الصورة السينمائية، أو الكتب، أو الجرائد، أو الإعلانات..إلخ.

الصورة الآن قادرة على أن تتزيا بالفضيلة في الوقت الذي تتجرد من أردية الأخلاق كافة. قادرة على ارتداء قناع الديمقراطية فيما تحكم قبضتها إحكاما تاما.قادرة على الخداع والتمويه، ومراوغة الوعي في الوقت الذي تدعي